حسن الظن به لا ينفع الاحد لان من الله وان الطمع فيمن عنده
شيئه لا تحظى به لا ينفع من شو التوكل على الله تعالى فانه جاء في بلد به
لا يلتفي الا بعد الياس من روح الله لانه رجل يرى التغيير الذي
نهى الله تعالى عنه هو التبذير الذي يعاقب عليه وان الا
قتصاد الذي امر الله تعالى به هو الاسراف وان بني اسرائيل
لم يستبدلوا بالعدس والبصل لا لفضل حلومهم وقدم علم توار بالمن والسلوى
ثوه من ابايهم وان الضيافه مرفوضه والهبة مكروهه
والصدقه مشوحه والتوسع ضلاله والجود فسوق وجهاله
واسما من همزات الشياطين كانه لم يسمع بالمعروف الا في الجا
هليه الاولى للتي نسخها الله جمل احياؤها ونهى عن اتباع اثارها
وكان الرحمه لم تاخذ اهل مدين الا لسماحتهم اليهم ولا
اهلكت الريح العقيم عادا الا لفضل كان فيهم وهل
يخشى العقاب الا على الانفاق ويرجو العفو الا الامساك فهو ا
ويعد تنشه بالفقر ويامرها بالبخل خيفه ان ينزل به
قوارع الظالمين ويصيبه ما اصاب الا ولين فاقم رحمك الله
واصبر على غصص زمانك وامض على عشورك فعسى الله
ان يبدل لك خيرا منه زكوه وقرب رحما وكان محمد بن يحيى
بن خالد البرمكي متحلا بالنسبه لابيه واخوته جعفر و
الفضل فسال الحمار عن مايدته فقال هي فتر في فتر وصحافها
منقوره من حب الخشخاش وبين الرغيف والرغيف مغرب
كوكب وبين اللون واللون فترة نبي فقيل له فمن يحضرها قال خير خلق
الله تعالى

١٦٦

الله تعالى وشرهم قيل ومن هم قال الملائكة والذباب قيل له
انك حاضر به وثوبك مخروق فقال والله لو ملكت بيتا من بغد
اد الى الكوفه مملوءا ابرا ثم جاءني يعقوب النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه الملائكة عليهم شفعاء في ان اعاره ابره
يخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبر ما فعلت ؛ نظمه شاعر فقال
لو ان دارك يا ابن اعلب كلها ؛ ابر يضيق بهن رحب المنزل
واتاك يوسف يستعيرك ابره ؛ ليخيط قد قميصه لم تفعل
ويعجبني هذه الحكايه على نمط ما حواطوق مما حكيت
قيل بينا ابو الحرث جمير جالسا بين اصحابه اذ تعلق به غلام
فقال له بعضهم من هذا يا ابا الحرث فقال هذا غلام محمد بن يحيى
بن خالد كنت عند مولاه امس فقدم الينا ما بلغ عليها زعيفان
علا من نصف خشخاشه وزبله في سكرجه وخبيصه
في مشعط فتنفست الصعداء فدخل الحوان وما عليه
في انفي وهو يطالبني بالقيمه فقال له من ساله استغفر الله
مما تقول قاومي الى غلام معه فقال غلامي هذا حوان لم يحكى
ثم قال وعلى المشي الى بيت الله الحرام لو ان مولا هذا اكلف
في يوم شديد الحر ان يصعد على سلم من زبل حتى يلتقط
بنات نعش كوكبا كوكبا كان ذلك اسهل عليه
من ان يسمح بشم تلك الزبله او يذوق ذلك
الخبيصه وقيل لجمير بعد بيت عند فلان فقال لا ولكني
مررت بابه وهو يتغدى فقيل له وكيف عرفت ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)